حاضرة عندنا ومشاهدة لنا حاضرة في الحس المشترك
لما عرفت ان الانطباع في الجليديه معد لحصول الفيضان
الصورة لا الملتقى وهو معد لادراكها في الحس المشترك
فاذا زالت المشاهدة زالت الصورة المحسوسة عن
الحس المشترك فزوالها عنه قد يكون بحيث يحتاج حضورها
عند الحس المشترك الى احساس جديد فهذا الزوال هو النسيان
وقد يزول لا بالكلية بل بحيث اذا التفت اليها يستحضرها
الحس المشترك وهذا هو الذهول واما الملازمة فلانه لو كان
انحفاظ الصورة المحسوسة في بعض الاشياء الغائبة عنا
لا يمكن استحضارها للحس المشترك بالالتفات اليها فلا يوجد
الذهول فلا يوجد الاختلاف المذكور وحاصل الجواب المذكور
انا لانم انه لو كان الانحفاظ في بعض ما يغيب عنا لا يمكن الا
الاستحضار للحس المشترك بالالتفات اليها لم لا يجوز ان يكون
ذلك بواسطة ملكة الاتصال فيكون الاختلاف المذكور
بهما وعدمها او حاصله انا لانم ثبوت حالة الذهول كليا
اي في كل فرد فرد من الحس المشترك بل انما توجد اذا وجد اتصاله
بالبعض المفروض فيه الانحفاظ من الاشياء الغائبة عنا
وهذا القدر كاف في الاختلاف المذكور قوله بملكة الاتصال
الحاصلة من الامعان في المشاهدة او من طولها يعني ان

ان الصورة الجزئية مرتسمة في الغايب عنا فاذا وجد
منا الامعان في المشاهدة عند ابصارها يحصل اتصالنا
بذلك الغايب هذا والاضافة بيانية اقول لا يخفى ان
تمامية هذا الجواب يتوقف على التعدد اي تعدد البعض
الغايب ولكن يكفي فيه الاعتبار عند نبها بان يكون ذلك
شيئا باعتبار جهة تعلق الواسطة التي هي الامعان في المشاهدة
مثلا شيئا وباعتبار عدمها شيئا آخر ليتحقق الاستحضار بالنظر
الى احديهما وعدمه بالنظر الى الآخر اذ الاتصال الذي فرضناه
علة للاستحضار اذا كان بشيء واحد من كل الوجوه يقتضي
وجود الاستحضار كليا وهذا يستدعي ان لا يوجد حالة النسيان
تبصر قوله المفارق لا يرتسم فيه الصورة الجزئية المنكيفة
بالعوارض المادية هذه المقدمة مبرهنة على زعمهم في محلها
قوله لو امكن ان نذرك بالحاصل القياس استثنائي فتصوره
الدعوى وهي قوله والتالي بطل دليلها وهو قوله
لانه لو امكن الخ هكذا ان الغائب للحافظ للصورة لا يجوز
ان يكون قوة جسمانية لانه ان الحافظ للصورة لو كان قوة الغايب
جسمانية لامكن ان يبصر شخص ويسمع بباصرة وسامعة
لكن التالي بطل كذا المقدم اما بطلان التالي فظاهر واما الملازمة
فلان الغايب الحافظ للصورة لو كان قوة جسمانية لامكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)